

الباب الرابع
بعد الرحيل

الفصل الأول
شخصيات فى حياة البطل

□□□

الفصل الثانى
شائعات حول البطل

الفصل الأول

شخصيات فى حياة البطل

يوسف صديق ومحمد نجيب

كان «محمد نجيب» جار «يوسف صديق» وهذه الجيرة قد ولدت بينهما الصداقة والصحبة الطيبة كما أنه كان بينهم تشابه فى صفات الجيش العسكرية فقد كان محمد نجيب أكبر الضباط الأحرار سناً وأعلاهم رتبة فى صفوف الضباط الأحرار وكان يليه مباشرة يوسف صديق من حيث السن والرتبة فكان الأقرب إليه أيضاً عسكرياً..

ونلمح هذا التقارب والود فى الاستقالة التى قدمها يوسف صديق لنجيب والتى تضمنت كما ذكرنا من قبل كلمات تدل على مدى الود الحاصل بينهما، وأيضاً نلمحه فى الخطاب الذى أرسله «يوسف صديق» بعد استقالته لمحمد نجيب متضمناً المقترحات التى يراها من وجهة نظره مساعدة للخروج من الأزمة التى فيها البلاد..

وقد كان «يوسف صديق» يقول عن محمد نجيب مدافعاً عنه

أمام هؤلاء الذين يريدون التقليل من شأن نجيب ودوره في الثورة: «والذين ينكرون دور اللواء «محمد نجيب» في حركة الضباط الأحرار يتجنون عليه فقد قال نجيب لا للملك وتنظيم الضباط الأحرار لا يزال سرياً» ولم يكن نجيب نذلاً ولا ناكراً للجميل فقد كان محمد نجيب في مذكراته منصفاً على غير عادة البعض من الضباط الأحرار فقد أشاد بدور «يوسف صديق» في الثورة واقتحامه مقر القيادة العامة للجيش بفرقة الصغيرة الاحتياطية وأشاد بشخصيته النزيهة الحرة ولم ينسب فضله وتاريخه في ثورة يوليو إلى أشخاص آخرين كما فعل البعض!

وأيضاً مما ذكره في حق يوسف صديق في مذكراته «كلمتى للتاريخ».

«وكان حديث يوسف يستهوينى فى المجلس لأنه شاعر يملك زمام اللغة ولا ينقصه التهاب العاطفة والحماسة ولم يكن مثل جمال سالم تتدفق ألفاظه قبل أفكاره ولكن يوسف كان يقف دائماً فى الأقلية لا يجد معه أصواتاً تشكل الأغلبية..».

ويختم هذه العلاقة الصافية الرائقة «محمد نجيب» بتقديمه المشهد وحضور جنازة البطل يوسف صديق ليكون فى الصفوف الأولى من المشيعين للجنازة وفاءً منه للصديق والبطل يوسف صديق.

يوسف صديق وجمال عبد الناصر

الواقف أمام العلاقة بين يوسف صديق وعبد الناصر يحтар كثيراً ولا يستطيع أن يحددها أو أن يضع لها شكلاً معيناً، ففي الخلاف السياسي نرى عبد الناصر ينفى صديق ثم بعد ذلك يعتقله لكنه في مرضه يسفره للعلاج بالخارج وأحياناً يطلب زيارته ويحدثه في أحوال البلاد وأحياناً يهمله ولا يذكره بخير أو بشر وبالتالي نجد حال «يوسف صديق» معه غريباً، فمرة يهجوهم ومرة يمدحهم ومرة يواسيهم ومرة يسأدهم وهكذا..

ولعلنى اهتديت لأفضل تفسير لهذه العلاقة الغامضة بين صديق وعبد الناصر في هذه الكلمات التي قالها الأستاذ «محمد توفيق الأزهرى» حيث يقول «كانت علاقة «يوسف صديق» بجمال عبدالناصر غريبة فهي من جانب يوسف صديق كانت علاقة بسيطة وواضحة أما من جانب جمال فلم تكن كذلك بل كانت معقدة إلى حد كبير وقد لعبت الطبيعة الشخصية لكل من الرجلين دورهما في هذا التناقض فقد كان يوسف رجلاً بسيطاً وصریحاً لا يعرف اللف ولا الدوران ولا يستعمل أساليب الخداع والمناورة ولا أساليب القهر والإكراه مع زملائه ورفاق دربه وسلاحه ويرى

أن تلك الأساليب والوسائل لا ينبغي أن تستخدم إلا فى ساحة القتال وفى مواجهة أعداء الوطن كما أنه كان يرفض اللجوء إليها فى العمل السياسى الوطنى الذى ينبغي أن يقوم على التمسك بالمبادئ سواء فى الغايات أو الوسائل مهما كانت الصعوبات أو العوائق. فالغايات عنده والوسائل وجهان لعملة واحدة الغاية عنده لاتبرر الوسيلة بل إن الغاية الشريفة تستدعى اتباع الوسائل الشريفة للوصول إليها وإلا ضاع شرف الغاية فى مزالق الطريق وقد عبر يوسف عن هذا المنهج فى سائر مواقفه فى مجلس قيادة الثورة حيث تمسك بالأساليب المبدئية فى التعبير ولم يلجأ أبداً إلى المناورة أو الخداع أو النفاق لأنه كان يعرف أنه يتعامل مع زملاء له فى الثورة وفى رفقة السلاح...

«...وفى ذلك كله كان يوسف يختلف عن جمال اختلافاً كبيراً فقد كان جمال بطبيعته رجل مناورات وتكتيك بل إنه كان أستاذاً للتكتيك العسكرى بكلية أركان حرب ومن الواضح أنه وظف هذه الصفة واعتمد عليها فى مختلف مراحل نشاطه فى بناء تنظيم الضباط الأحرار وتجنيد الضباط له برغم الاختلاف الشاسع بينهم فى التوجهات والمفاهيم أو برغم عدم وضوح الرؤية لدى معظمهم وربما أن تحقيق هذا الإنجاز كان يحتاج إلى رجل

من هذا النوع. واعتمد عليه فى الاحتفاظ بوحدة التنظيم والسير بسفينته حتى تحققت عملية الانقلاب الثورى» وهنا أريد أن أكرر جملتين للأستاذ «محمد توفيق الأزهرى» أختم بهما هذا الجزء من علاقة يوسف صديق بجمال عبد الناصر لعلهما يكونان نقطة إيضاح لهذه العلاقة الغامضة وهما : من جانب يوسف كانت علاقة بسيطة وواضحة أما من جانب جمال فلم تكن كذلك..!

يوسف صديق والسادات

كان اللقاء الأول بين «يوسف صديق» و«أنور السادات» أثناء خدمة «يوسف صديق» بسينا، فى عام ١٩٥١ فى بداية التحاق «يوسف صديق» بالضباط الأحرار وكما ذكرنا فقد كان «يوسف صديق» منذ بداية التحاقه مسئول منطقة العريش بسبب قدم رتبته وسنه وشخصيته بين ضباط الجيش وفى أحد الأيام ذهب هو ورفاقه للتعرف إلى أحد الضباط الأحرار بالمنطقة وهو «أنور السادات» وكان مسئول منطقة رفح ولكن «يوسف صديق» عندما دخل على «أنور السادات» لم يكن يتوقع أنه واحد من الضباط الأحرار، بل ظن أنه قد حدث خطأ ما وأنه تواصل مع الشخص الخطأ وهم بالرجوع وذلك على خلفية معرفته بأن «أنور السادات» كان أحد ضباط الحرس الحديدى - عملاء الملك - الذى يتبع

الملك فى كل أموره وتحت قيادته مباشرةً ويقوم بنقل كل صغير وكبيرة فى الجيش إلى الملك. لذلك كانت مفاجأة له أن يرو السادات داخل صفوف الضباط الأحرار ولكن أقنعه رفاقه بأن واحد منهم يجب التعاون معه وامثل يوسف صديق للنظا. كعادته وترك شكوكه جانباً بعد أن أخبر عبد الناصر بها ولد يعرها عبد الناصر اهتمامه..

ولم تكن العلاقة بين يوسف صديق والسادات قوية أو مستمرة بل كانت سلبية جداً أثناء الفترة التى قضاها صديق فى مجلس قيادة الثورة فقد كان السادات من أتباع (موافقون) لعبدالناصر وعبدالحكيم وعلى الرغم من ذلك فبعد وفاة عبدالناصر وقف يوسف صديق مسانداً للسادات معنوياً وقد ظهر ذلك فى خطابه الذى أرسله للسادات يعزیه فى وفاة عبدالناصر ويشد من أزره فى قيادة البلاد..

لكن الغريب وغير المتوقع من السادات هو ما كتبه عن الثورة وتأريخه لليلة لم يحضرها من الأساس ولم يشهد مواقفها وهى ليلة ٢٣ يوليو وقد اتهمه البعض بالخيانة والتهرب من هذه الليلة لكنه دافع عن نفسه بحجة أنه لم يعلم بالموعد لكن الأغرب أنه كيف يؤرخ ويكتب عن هذه الليلة فى مقالاته المنشورة فى معظم الصحف حينذاك ثم يتجرأ ليدون هذه الشهادة التاريخية فى

كتابه (قصة الثورة كاملة ويا ولدى هذا عمك جمال) وينسب
فضل اقتحام مقر القيادة العامة للجيش «لعبد الحكيم عامر» -
الذى قد ترقى بسرعة البرق ليكون القائد العام للجيش وقتها -
وينسى أو يتناسى أو يزور جزءاً من تاريخ مصر على حساب دور
الفدائي «يوسف صديق» هو ورجاله الذين حملوا أرواحهم على
أكفهم فى هذا اليوم لصالح «عبد الحكيم عامر»!
تُرى ماذا أراد السادات بهذه الشهادة الشاذة الغريبة وترى
هل وصل إلى ما أراد أم لا..؟!

وفى نهاية حياة البطل «يوسف صديق» أراد السادات أن
يكون منصفاً محاولاً إعطاء الرجل جزءاً من حقه فقد وافق على
طلب يوسف صديق بإرساله للحج ثم وافق على إرساله إلى لندن
للعلاج على نفقة الدولة وبعد وفاته وافق أيضاً على طلبات أولاد
«يوسف صديق» وأصدقائه من حيث تشييعه فى جنازة عسكرية
ونشر النعى فى جميع الصحف القومية وإذاعة خبر الوفاة
تليفزيونياً معلناً خبر رحيل البطل «يوسف صديق»..

يوسف صديق ومصطفى أمين

كان «مصطفى أمين» صحفياً وسياسياً يميل إلى الاتجاه الناصرى
فى بداية الثورة فوقف مدافعاً بقلمه عن كل آراء عبدالناصر ومعسكره

وظل شاهراً قلعه على كل المعارضين ومنهم طبعاً بل أولهم «يوسف صديق» ففي أحداث أزمة مارس ١٩٥٤م كتب مقالاً بعنوان (سلطنة) ساخراً من اقتراح يوسف صديق لحل الأزمة ومنتهاً إياد بالشيوعية والتخطيط للسيطرة على البلد وكان مما جاء في المقال:

«..فالدهوة التي يقابل بها مثل اقتراح القائمقام يوسف صديق الذي يجمع الشامي على المغربي والوفدي على الاشتراكي والأخ المسلم على الشيوعي هي دهشة الذين لم يقرأوا التاريخ الحديث ولم يقرأوا شيئاً عن التكتيك الشيوعي...».

ثم ختم المقال بـ «وهكذا يمكن تلخيص الموقف بأنه سلطنة والسلطنة أنواع سلطنة بلدى وسلطنة بالخضراوات وسلطنة طحينة وأخيراً سلطنة روسية...!»

والذي نرجوه.. أن نعرف من مسئول (صاحب سلطنة) نوع السلطنة التي تطبخ الآن..

مصطفى أمين

جريدة الأخبار ٢٥ مارس ١٩٥٤

ولكن كالعادة لم تدم الصداقة بين الديكتاتور والصحفي فسرعان ما دب بينهما الخلاف وتم الزج بمصطفى أمين داخل المعتقل ذاق فيها من ويلات التعذيب ما جعله يعيد أدراجه ويفكر من جديد..

وبالفعل بعد انقضاء حكم عبدالناصر رجع «مصطفى أمين» عن آرائه الخاطئة في «يوسف صديق» وأقر واعترف بخطأه في حق «يوسف صديق» وكان هذا واضحاً في عدة مقالات كتبها في ذكرى احتفالات ثورة ٢٣ يوليو وتحديدًا في مقال يوم ٢٧ يوليو ١٩٨٤م ومما جاء فيه من شهادة حق «.. وكان «يوسف صديق» أبعد مني نظراً لأنه كان يرى من داخل مجلس الثورة الخطر القادم وهو خطر حكم الفرد وخطر الديكتاتورية وهو خطر لم نره ولم نصدقه في تلك الأيام فقد كان القادة يؤكدون أنهم سينفذون البند السادس من الثورة وهو إقامة ديمقراطية حقيقية يتمتع فيها الشعب بكل حرياته وصدقناهم وكذبنا يوسف صديق..».

وهكذا اعترف مصطفى أمين بخطئه تجاه البطل «يوسف صديق» وإن تأخر كثيراً لكنه اعترف بخطئه وأقر ببعد رؤية يوسف صديق..

وعاد مرة أخرى ليكتب عن «يوسف صديق» في عدد ٢٨ مارس ١٩٩١م يظهر فيه محاسنه وشجاعته وأخلاقه ومما قاله كختام للاعتراف:

«كان بطلاً.. يمشى كبطل ويفكر كبطل ويتكلم كبطل كانت قوته في صموده وفي إيمانه بأفكاره..».



الفصل الثانى

شائعات حول البطل

١) الشائعة الأولى التى طالت البطل يوسف صديق هى نفى دوره التاريخى فى الثورة وإحاقه بعبد الحكيم عامر الذى ترقى بسرعة البرق ليصبح القائد العام للجيش متخطياً جميع الرتب والجنرالات العسكريين بالجيش ولكن وقتها كانت تكفيه رتبة أنه (نسيب عبدالناصر) وكان السادات أكثر من عبدالناصر مجاملةً وتقرباً لعامر وذلك عن طريق ادعاء أن «عبدالحكيم عامر» هو من تحرك وقاد اقتحام مقر القيادة العامة للجيش وأنجح الثورة وتجاهل دور البطل «يوسف صديق» تماما.

وهذا التزييف التاريخى كما ذكرنا من قبل كان على يد «أنور السادات» فى مقالاته وكتبه ولكن هذه الشائعة لم تأخذ حيزاً واسعاً من الانتشار حيث إنها معلومة معلومٌ مصدرها فهو مصدر لم يحضر الثورة أصلاً ولم يعش ضعفها وقوتها خوفها وفرحها بأسها وأملها فكيف له أن يؤرخ لها!

أيضاً كان من المشهور وقتها معرفة ما هو غرض السادات وهدفه من التمجيد والتقرب إلى عبدالناصر وعامر حتى لو على حساب الحقيقة.

٢) أما الشائعة الثانية فهي بكل صراحة ووضوح لا يقبلها عقل ولا منطق ولم أكن لأتطرق لها في هذا الكتاب لبعدها عن العقل والتصديق ولولا أنني وجدتها قد أخذت حيزاً من الانتشار - حتى وإن كان صغيراً إلا إنها في حد ذاتها كبيرة - ما كنت لأتكلّم عنها. وهي إشاعة شرب الخمر أو بمعنى أوضح إشاعة أن يوسف صديق كان سكراناً وقت التحرك في ساعة الصفر فقراً عقارب الساعة بشكل خاطئ وبدأ في التحرك قبل الموعد المحدد بساعة أو ساعتين لأنه قد شرب الخمر من بار في طريقه إلى مبنى القيادة العامة..

وإني لأسأل هنا أخى القارئ العزيز بعد كل ما قرأه في هذا الكتاب عن ملامح شخصية «يوسف صديق» الذى عاب وأقر بخطأ الشيوعيين من حيث ظهورهم بأفكار وأوضاع تخالف الإسلام - كذهابهم للإلحاد وإفطارهم فى رمضان - والذى عنون فصلاً كاملاً فى مذكراته بعنوان «الله وحده» والذى ألف كتاباً عن الإسلام والمسلمين فى الاتحاد السوفيتى هل يعقل أن هذا الرجل بعد كل هذه الصفات الظاهرة من التمسك بمعالم الإسلام والعادات والتقاليد أن يشرب الخمر عياناً بياناً وقبل مهمة خطيرة مثل هذه قد تكلفه حياته بأقل الأخطاء. بعد دراسة شخصية يوسف صديق

لم أتصور ولم أنو أصلاً ذكر هذا الموضوع لولا انتشاره بين بعض أفراد من مجتمعنا ولعلنى هنا أحيلكم إلى من هو أفضل منى فى الرد على هذه الشائعة التى لم يكن لها أى دليل واحد والتى ذكرها أحد الكتاب بجريدة الوفد من وحي الخيال وأفضل من رد عليه وفند له هذا الادعاء هو السيد «حسين يوسف صديق» بصفحة الجريدة وأيضاً الضابط «عبدالمجيد شديد» كشاهد عيان على هذه الليلة التى شارك فيها مع «يوسف صديق» وأردت أن أنقل لكم هذه الردود الإيضاحية كما هى والتى كانت على النحو الآتى:

رسالة من العقيد حسين يوسف صديق

السيد الأستاذ/ رئيس تحرير حزب الوفد

تحية طيبة وبعد.

نشرت جريدة الوفد بعدديها الصادرين يومى ٥ و٦ يوليو سنة ١٩٨٧ مقالاً للأستاذ «حمدى لطفى» تحت عنوان «عشرون سنة على هزيمة يونيو والحقيقة لم تظهر بعد» وقد تضمن المقال تشويهاً للحقائق التاريخية وإساءة لوالدى المرحوم «يوسف صديق» ولدوره ليلة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م.

لذلك أرجو نشر ردى على صفحات جريدتكم فى المكان نفسه

وبالعناوين المناسبة التي نشر بها المقال وهو ما يعتبره القانون حقا كاملا لى.

إن ما ذكره الأستاذ «حمدى لطفى» عن أن المرحوم يوسف صديق خرج بقواته قبل ساعة الصفر بساعتين ليلة ثورة ٢٣ يوليو لا أساس له من الصحة فقد ثبت من الدراسات التي اهتمت بأحداث تلك الليلة وآخرها الدراسة الجادة التي قام بها الضابط الحر جمال حماد بعنوان «٢٢ يوليو أطول يوم فى تاريخ مصر» . إن المرحوم «يوسف صديق» تحرك بقواته فى ساعة الصفر المبلغة له بالضبط بمعرفة ضابط اتصال قيادة تنظيم الضباط الأحرار النقيب/ «زغلول عبدالرحمن» فى حضور الضابط الحر/ «عبدالمجيد شديد» مساعد أركان حرب الكتيبة الأولى مدافع ماكينة مشاة وتحركت الكتيبة بضباطها ومعها كل من النقيب «زغلول عبدالرحمن» والنقيب «عبدالمجيد شديد» فى الساعة ١٢ منتصف الليل.

أما ما ذكره الأستاذ «حمدى لطفى» عن أن سبب خروج المرحوم «يوسف صديق» قبل ساعة الصفر هو تناول كأسين من الخمر هو فى حقيقته محاولة للنيل من ثورة يوليو والإساءة لشخص المرحوم «يوسف صديق» ولضباطه وقواته التي كانت تلازمه طوال تلك الليلة التاريخية.

يستمر الأستاذ «حمدي لطفى» فى أسلوبه لتثويته الحقائق فيقول «الشهيد الأول للثورة مات بسبب الخمر» ويقصد به الجندى الذى أصيب فى أثناء معركة احتلال رئاسة الجيش والقبض على كبار الضباط المجتمعين لوضع خطة لإجهاض الثورة والحقيقة المعروفة للجميع أن هذا الجندى كان يقوم على حراسة مكتب اللواء «حسين فريد» رئيس هيئة أركان حرب الجيش ورفض إلقاء سلاحه والابتعاد عن موقعه وظل مشهراً سلاحه فى وجه المرحوم «يوسف صديق» والقوة التى معهم ليمنعهم من اقتحام حجرة رئيس هيئة الأركان فلم يكن أمام المرحوم «يوسف صديق» إلا أن أطلق الرصاص على قدمه حتى يبعده عن الطريق دون أن يصيبه إصابة قاتلة لكنه مات بعد ذلك نتيجة ما ذرفه من دماء.

وليسمح لنا قراء جريدة الوفد الأعزاء أن نضع أمامهم الملاحظات التالية:

أولاً: أطلق الأستاذ «حمدي لطفى» هذه القضية سنة ١٩٨٢م بمجلة الوادى وقمنا بالرد عليه بالمجلة نفسها بعددها الصادر فى أول سبتمبر سنة ١٩٨٢م موضحين له خطأ ما ذهب إليه كما قام بالرد عليه ودحض مزاعمه الضابط الحر «عبدالمجيد شديد» بالمجلة نفسها بعددها الصادر أول أكتوبر سنة ١٩٨٢م حيث كان السيد عبدالمجيد شديد ملازماً ليوسف صديق طوال تلك الليلة.

(مرفق صورة من رد السيد عبدالمجيد شديد بمجلة الوادى)
ثانياً: هل من المعقول أن يترك يوسف صديق قواته العسكرية
وضباطه ومنهم أعضاء فى تنظيم الضباط الأحرار وأسراه من كبار
ضباط جيش فاروق بأحد شوارع مصر الجديدة ليذهب إلى بار
بالميرا كى يحتسى كأسين من الخمر وهو الذى كان صدره ينزف
دما طوال تلك الليلة. وماذا كان موقف ضباط الكتيبة ؟ ألم
يعترضوا ؟ أم ذهبوا أيضا لتناول الخمر؟ وهل ذهب الأسرى
أيضا من كبار ضباط جيش فاروق لاحتساء الخمر؟ أم جلسوا فى
السيارات ينتظرون أسرهم؟

ثالثا: هل كان الرئيس جمال عبدالناصر يخفى هذه الواقعة
برغم اختلاف «يوسف صديق» معه منذ الأيام الأولى للثورة خلافا
أدى إلى النفى والاعتقال.

رابعا: لم يذكر الأستاذ «حمدى لطفى» هذه الواقعة إلا بعد
وفاة «يوسف صديق» وكان الأحرى به أن يكتبها فى حياة
«يوسف صديق» مع ملاحظة أن الرئيس عبدالناصر توفى قبل
«يوسف صديق» بسنوات.

خامسا: نرى لزاما على الأستاذ «حمدى لطفى» حتى يثبت
صحة قصته أن يقدم للقراء ولو شاهدا واحدا حيا يؤيد ما ذهب إليه
ممن عاصروا أحداث تلك الليلة ومعظمهم على قيد الحياة والحمد لله.

سادسا: أحداث تلك الليلة التاريخية تناولها كثير من المحللين والكتاب العسكريين والمدنيين شرقا وغربا يمينا ويسارا ولم يرد على قلم أى منهم مثل هذه القصة العجيبة.

سابعا: أقول أخيرا لجريدة الوفد الغراء إنه من حق أى إنسان أن يكون له رأى فى ثورة يوليو أو فى المرحوم «يوسف صديق» ولكن ليس على حساب الحقيقة التى هى أقوى وأبقى من أى زيف أو بهتان إلا إذا كان هناك إصرار على أن يظلم «يوسف صديق» حيا وميتا برغم كل التضحيات التى قدمها لوطنه وشعبه.

عقيد حسين يوسف صديق

١٩٨٧ / ٦ / ١٥



رد عبد المجيد شديد على هذه الشائعة

أطلعت مؤخرا على العدد الصادر من مجلة الوادى فى شهر أغسطس ١٩٨٢ وبه تحقيق صحفى للأستاذ «حمدي لطفى» عن أحداث ليلة ثورة ٢٣ يوليو نسب فيها إلى المرحوم «يوسف صديق» أنه شرب كأسين من البراندى قبل خروجه مع قواته من معسكر هايكستب وأنه توجه بعد خروجه مع القوات إلى مطعم بالميرا

حيث تناول الخمرة مرة أخرى ليتغلب على آلام النزلة المعوية التي ألمت به بعد أن أكل بطيخ بالمعسكر وعندما أثرت الخمر فيه توجه إلى مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة هاجمها وسقط خلال هجومه أول قتيل في ليلة الثورة.. إلى آخر ما جاء في التحقيق ولما كنت واحدا ممن اشتركوا في أحداث تلك الليلة مع المرحوم «يوسف صديق» ومجموعة ضباط مقدمة الكتيبة الأولى مدافع ماكينة وحيث كنت أركان حرب هذه المقدمة كما كنت مساعدا للمرحوم «يوسف صديق» في تنظيم الضباط الأحرار فأرجوا أن أوضح أمرين:

الأول: أنني لازمت المرحوم «يوسف صديق» في هذه الليلة ولم أره يتناول خمرا في المعسكر أو خارجه وقد رجعت للزملاء الذين اشتركوا معنا في هذه الليلة فنفوا الواقعة جملة وتفصيلا.

والحقيقة أن «يوسف صديق» كان يعاني من نزيف حاد عندما التقيت به في مصر الجديدة بعد ظهر يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٢م لتتوجه معا إلى المعسكر لنخرج بقواتنا لنقوم بدورنا في أحداث الثورة فذهبت معه إلى صيدلية في ميدان سفير وقام الصيدلي بحقنه فتحسنت حالته وتمكن من القيام بدوره التاريخي في ثورة ٢٣ يوليو.

الثاني: يتصل بساعة الصفر وهو يقتضى التوضيح حيث

يمس خطة الثورة وقادتها وبعض ضباطها وقد أبلغنا «زغلول عبدالرحمن» أن ساعة الصفر هي منتصف الليل تحركنا في الموعد تماما ومعنا «زغلول عبدالرحمن» وعندما التقينا بجمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر عند الكربة بمصر الجديدة علمنا أن ساعة الصفر هي الواحدة صباحا أى بعد ساعة من تحركنا وتبين للجميع أن هذا الخطأ في التوقيت قد أنقذ الثورة إذ أن الأمر قد انكشف للسراى وأن اللواء حسن فريد رئيس هيئة أركان حرب الجيش يعقد اجتماعا لقادة الجيش فى مكتبه بكوبرى القبة وتم الاتفاق على أن تقوم قواتنا برئاسة «يوسف صديق» بالهجوم على رئاسة الجيش والاستيلاء عليها واعتقال القيادات التى تحضر الاجتماع. وبالنسبة لباقى التحقيق الصحفى فهناك الكثير من الملاحظات على ما جاء به ولا محل لذكرها فى هذا المجال..

سيدى..

أرجو أن تتسع صفحات الوادى الغراء لنشر هذا الإيضاح الذى يمس قائدى وأخى يوسف منصور صديق حيث هو بين يدى الله سبحانه وتعالى ولا يستطيع رداً أو توضيحاً.

عبدالمجيد شديد

١٩٨٢/٩/١١

بعد اتمامى لهذا العمل الذى أسأل الله أن يكون فى ميزان حسناتى من باب الدفاع عن مظلوم وإعطاء كل ذى حق حقه وإظهار لحقائق قد تكون غائبة أو مغيبة وبعد هذا التوضيح الذى ذكرته كرد لإشاعة شرب الخمر من خلال خطاب العقيد حسين يوسف صديق والضابط عبد المجيد شديد يشرفنى أن أكون واحداً ممن يحاولون نصره «يوسف» صديق ميتاً. حتى لا يكون الرجل ظلم حياً وميتاً!

أحمد جمال الواسطى

يوليو ٢٠١٣



ملحق الوثائق

<p>AL-HISLA 10 South Street 2d Floor NEW YORK New York</p>	<p>الإعلان في الجريدة مجموعة الإعلانات الخاصة بمجموعة الإعلانات الخاصة مجموعة الإعلانات الخاصة مجموعة الإعلانات الخاصة</p>	 <p>الجريدة الإسلامية مجموعة الإعلانات الخاصة</p>	<p>المطبعة دار النشر مجموعة الإعلانات الخاصة</p>	<p>الإدارة مجموعة الإعلانات الخاصة</p>
--	--	--	--	--

نجيب بورك قيام برجية التأسيسية أول بيان باسرة

في هذا اليوم الذي نحتفل به بمرور سنة كاملة على تأسيسنا، نود أن نذكر في هذا البيان بعض ما حققناه من تقدم في العمل، ونود أن نذكر في هذا البيان بعض ما نطمح إليه في المستقبل. نود أن نذكر في هذا البيان بعض ما نطمح إليه في المستقبل. نود أن نذكر في هذا البيان بعض ما نطمح إليه في المستقبل.

رسالة من القائم مقام يوسف صديق للرئيس نجيب رايه في الظروف التي مرت بها الثورة حتى الآن اقتراحه قيام وزارة ائتلافية من الوفد والايحوان والاشركيين والشيعيين برئاسة الدكتور وحيد رافت لاجراء انتخابات للبرلمان الجديد

في هذا اليوم الذي نحتفل به بمرور سنة كاملة على تأسيسنا، نود أن نذكر في هذا البيان بعض ما حققناه من تقدم في العمل، ونود أن نذكر في هذا البيان بعض ما نطمح إليه في المستقبل. نود أن نذكر في هذا البيان بعض ما نطمح إليه في المستقبل. نود أن نذكر في هذا البيان بعض ما نطمح إليه في المستقبل.

القائم مقام يوسف صديق يتحدث إلى "المصري"

الشعب هو الذي يرسم سياسة البلاد دأما

اليول الحمراء تلتصق وإنما بكل صروفها صلت بحمال عبدنا من ذمها المهور ليد

سبب استقالتي من مجلس قيادة الثورة يفسرها تأريخ الاستقالة

بالعلم لنا كانوا من الافرن بالهم من
 ايمانه كسند ، وانما كالمنا من الحرف
 والوثيق بالهم من صلاه نوسواو ان كل
 في اهلنا ا
 بشارة بارزة لا تروح
 واستالف الايام يوسف صديق
 حبه ١٩٥٧ ، قد أصبحت هذه الحجة ،
 بشارة الايام التي تقى جونا بارزة

فأراد ونحن نصير من
 لتعمل القامقام يوسف صديق ولما
 بالذات ان دوره ، ان كل من كان
 احدث من نفس ذات الاول اهلنا من
 هابط نصير فست بل من السيل
 الايام ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بغير
 الرئيس الذي كان لقبيل الافرنج من
 لثمة سببهم ..

مصر التي ..
 من قبل : ايها الناس ان مصر التي
 ليس فيها ودي ولا اخوان ولا شرف
 الجية على من ..

كتب مندوب العمري بالول
 قلت للقائم مقام يوسف صديق ان كتابنا للتوارثه الاربس



الاول محمد نجيب وشرف المصري
 اسعد وسامان الذين لا يعرفونك
 اشترت من ملات الاستقام ،
 خاصة ون اجسد الصحف كد
 اخرجت اسرته كك في انعاماتك
 رتتمك في الرافعة ، فمن اتت
 يوما في مساندة ؟ هل انت من
 الاخوان ؟ ام شيوس ؟ ام ولدي ؟
 ام الترمي ؟ ام انت من هؤلاء
 جميعا ؟ وهل صحيح انك كتبت
 استقالتي الى الرئيس لييب ببداد
 اعرضت ذلك اخبر ؟

القائم مقام يوسف صديق يتحدث الى ((المصري))

فيها للتشوير على الصفحة الرابع
 لا جيوس في الجمع ولها حسنا
 وانما ذوق كذا واحدا في كمالها
 وادم صدف واحد من بحر الوان
 ومع سر في الملة كذا نسيان
 فربما استغنى الايام مع العدا
 الرهن وسافر الايام فليست استغنى
 وانما لا اهدى يديه لا يسيو ليد
 التي لذي ان الشويج كالمجرب
 من الا فرط ايمان كالمجرب لا
 العيون من الواقع ، وانما صرحت لهم
 الحق في مائة... انهم كالمجرب من
 الفرائض وان نجوتها وانما فيمينا
 شويجول في الايام حزب متردد به
 وانما خرج الفصيح وهو على يمل
 اير مسر استغنى في الترق ان
 الشوية اهدت بالثورة واليونان وله
 وانما فيه من ان يوق لهم جرحي
 وانما الاسلام كليل عشان ستمنا ترق
 التي سنها فيله

قلت لي في مجلس الثورة
 ساعدت في الترق فربما كتبت طرس
 ساعدت في الترق ؟ واربوا فربما
 عليه ترقنا بربنا ؟ فمجلس سجد
 الثورة السبق ؟ انقلوا يتقدمون من
 استغنى ويتقدمون من دورك في حركة
 ١٩٥٢ بغير دورك في مجلس الثورة
 ورف أصبحت بر علم في لقل :
 اما اني كتبت لي في مجلس الثورة
 ايها اني عليه ان من تتج احصيات
 الثورة ، وانما ان جميع الترمي بفرعون
 حاشي الترمي ان الترمي لقلك بروج في

التكليف من تولد والاخوان والاشترانج
 والشويجول التراج للخصم في استول
 وساعدت صحبة كل نت من الدين
 فرعون اليوم سيدة الدولة ام كذا
 لا بل بيضا من يوازية لشكافة الشويجول
 من استقلت من مجلس قيادة الثورة
 النامية مائلين من تعبيرة لثمة مصري
 كما اننا في هذا الكلام ؟ كل نت ومع
 هذا الكلام بالثورة سكرى ؟
 الشويجول الذي يرسم سياسة البلد

قلت : احب ان اواجه الحقيقة التي
 جاني في من الذي يرسم سياسة البلد
 الان وصالحا هو الشعب وليس هو
 يوسف صديق وبجيش الثورة ولا في
 فرد ان هبة التما هو الشهيدي فرعون
 سبب سبب اشبه بنده ، وان كان
 الترمي وهذا الصفا سوي وكما قول
 لثمة سبب لثمة سبب لثمة سبب لثمة سبب
 فيه هو وقصة وحيثما كتب ان
 فكل من تسم الشهيدي ان شام
 السلام دون ان الفصح جودنا ونش
 اوتنا في التماسك والتكامل بتركة النمو
 سبب يهنا الهدم

انما شامه سبب الثورة على هذه
 السبب تعلق كالمنا بالي من . وانما
 الصلة اشترت وبجيش كالمنا صانع
 على حاشي الدين ، واستغنى من الرز
 ان هذه التلمة هذا وحيث في وقت
 الاوقات التي اليك حاشي على التماس
 لثمة كذا وحيث كالمنا في يوم ما
 وانما دعوا اليها من كتم نفس كالمنا
 في طرفنا لثمة كذا اشكافا ميوهه
 الاوقات :

حدث الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس الجديون

مع د^١ مورجان مندوب الصنادى تيس الانجليزية

يونيو سنة ١٩٦٢

س : وقال د^١ مورجان :

— لقد كانت ليلة شيرة دون شك ، ، ، ، ، ولا بد أن ذكرنا هنا سبق لنا طويلا نهل نستطيع

أن نعرف الخطوط الرئيسية لى سير الاحداث تلك الليله ؟

ج : وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

لى نحو الساعة العاشرة من مساء ٢٢ يوليو جاء الى بيتى ضابط من ضباط المخابرات وعطو

من جماعتنا وان كنا لم نخطره بما اعتزنا القيام به — لتحذيرى بأن القصر قد تعرب اليه

نبا استعداد الضباط الاحرار للتحرك وأنه قد اتصل برئيس اركان حرب الجيش الذى دهنا

الى عقد اجتماع عاجل لى الساعة الحادية عشر لا تغال الاجراءات ضدنا ؛

وكان لابد من اتخاذ قرار فوري — فلما اتنا تركنا كل شىء ليم لى ساعة الصفر النشوى

عليها وهى الواحدة صباحا — فقد يدركونا قبل أن ندر كهم ومن ناحية اخرى كانت الايام

قد وزمت وكان من اصعب الامور الاتصال بكل من له صلة بالموضوع ؛

تسمون ذلكمه :

وانضم الينا ضابط المخابرات وخرجت مع عبد الحكيم عامر لتجميع بعض القوات من كتبات

العاصمة ووصلنا متأخرين فقد وجدنا أن البوليس الجوى قد اطلق الشكات لمخيتنا التى

شكات للامران والصفحات توجدنا ايها أنهم سبقونا وكان البوليس الحوى يحوس كل القداخل

هدا للحطات أن حطتنا كلها لى خطر — ولم يعل على ساعة الصفر الا تسعون ذلكمه

هدا أن حطة الثورة كلها تدغل لى مرحلة من تلك المراحل الخطيرتى التاريخ هدا

تتدخل قوى اكبر منا لتوجيه الاحداث ، ، ، ، ، ، ولقد تأكد لى من تطورات الامور أن غنا

بهدو ، ، ، ، ، ، ، (٢)

الله كانت تلك الالهة معنا .

طابور من الجنود .

لقد انطلقا لتتوجه الى تكملات المناطة كحل أخير - وكنت أمير سيارتي الأمتن الصغيرة
وسعى همد الحكيم هامر - وفي طريقنا التقينا بطابور من الجنود قادمين في نفس الطريق
تحت الظلام - وأخرجنا الجنود من السيارة وألقوا القبض علينا - لكن الجنود كانوا في
الحقيقة من قوات الثورة - وكانوا يفتقدون أوامري بالقاء القبض على كل ضابط فوق رتبة القائم
دون منازعة - ولم يكن الجنود يهربون من أن تكون فتجاملوا كل كلابنا لمدة فترتين دقيقتين
تقريبا كل دقيقة منها أثنى ما يكون - ولم تصدر الاوامر فوراً باطلاق سراحى وسراح همد الحكيم
طامر الا حين تقدم اليكائن يوسف صديقى قائد المجموعة وأحد زملائى المرشحين ليستطاع
سر الضجة ، ولم أسمع لرؤية أحد في حياتى كما سمعت حين رأيت يوسف صديقى يفرج
من الظلام فقد تحرك قبل الوقت المحدد له - وكان يتنظر حتى تحل ساعة الصفر المدمية
ليبدأ الهجوم .

وانضمنا الى الطابور وقررت الانتظار وتجهنا فوراً الى القيادة وكانت قولتنا لا تزيد من
قوة سرية - لكن عنصر المفاجأة كان في جانبنا .

انضمنا بيني القيادة :

لقد اجتمعنا في الطريق عدداً من قادة الجيش الذين كانوا يحضرون الاجتماع في القيادة
لتوجيه العملية ضدنا .

وحدثت مقاومة صغيرة خابى القلوب ثم انضمنا بيني القيادة ونفسه ووجدنا زهاء هيئة أركان حرب
وكان على رأس المائدة يضع مع مساعدة هيئة الاجراءات التي ستتخذ ضد الضباط الأحرار
وهيئنا عليهم جميعاً .

بعده (٣)

في الساعة الثالثة صباحاً - التقت لورا المجنونه (مجنونة الغباط الذين كانوا قد انطلقوا قبل ذلك
 حدود أيام الظلم من جديد) لكن التقا لهم هذه المرة كان في حجرة الاجتماعات بالقبارة
 العامة - وأوردت من يجرى باللواء محمد نجيب الذي كنا قد فاتحنا طلبها ببرس
 في احتمال انضمامها اليها اذا ما نجحت المحاولة - ولم يكن قد اطلعنا على أحداث الليلية
 لكن تبين لنا أنه كان له علم سابق بما حدث
 لقد اتصل به وزير الداخلية ثابروتيا في الاسكندرية قبل ذلك بوقت سافق لم يطمئن نفسه
 عما يجري وأمكنه أن يجيبه بأنه لا علم له بشيء دون أن يكون كاذباً في كلامه ،

فكرة!

مرت الاحتفالات بإحياء ثورة ١٩٥٤ يوليو ، ونسبنا ونحن نتحدث عن أبطال هذه الثورة اسم واحد من أبطالها فلمننا حيبا ويجب أن نمنه ميتا ، وهوالقائم مقام يوسف صديق وقد أثبت شجود الثورة يوم مولدها أنه لولا نعرته الكتيبة التي كان يقودها يوسف صديق من معسكر هالكب قبل ساعة الصفر بساعة واحدة مخالفا بذلك خطة قادة الثورة ، ولولا أنه فليس على القيادة الملتزمين في الكتيبة واستولى عليها ، لولا ذلك للشهيد الثورة وزج بجميع قادها في السجن .

وليت أيضا من شهادة شهود تلك الأيام مؤلف يوسف صديق من فلسفة الديمقراطية منذ بداية الثورة حتى استقلال من مجلس قيادة الثورة وقيل يومئذ أنه كان يعبر انقلاب عسكري ، وأبعد إلى أسوان ، ثم أبعده إلى سوهاج للصلح لم يزل يردد حينه طعنا مكررا في العهد لإيمانه من مصر . لم ظهر أنه كان يتعامل نغلا شجاعا دفاعا عن الديمقراطية وحقا الشعب في أن يحكم نفسه بر وقد قبل رأينا أن يخرج من قيامة الثورة إلى زنازة في السجن الحرى ، وإن يوضع معه في نفس السجن أبناءه وأولاده ولوجته . مفضلا هذا الهوان على أن يشتره في الحكم الفردى الذي لا يقره ضمير .

وذكر أنه كتب في ١٧ مارس سنة ١٩٥٤ كتابا إلى اللواء محمد حبيب وكان يومئذ رئيس مجلس الثورة يقترح تأليف وزارة انتقالية تمثل التيارات السياسية المختلفة القائمة فلا في البلاد وهي الوفد والاعوان المسلمون والاشتراكيون والشيوعيون ، تعرف على أجندته انتخبات البرلمان ، واقترح أن يرأس هذه الوزارة الدكتور وحيد رافت .

وذكر أنني كتبت يوما لمرضى يوسف صديق في القراحة قائلا قلت أنه يجمع الشامي على الكبري والولدي على الاشتراكي ، والأخ السلم على الشيوعي . وكان يوسف صديق أبعد مني نظرا لأنه كان يروى من داخل مجلس الثورة الخطر القلبد ، وهو خطر حكم الفرد والخطى الديكتاتورية . وهو خطر لم نره ولم تصوره في تلك الأيام . فقد كان التسامح يؤكدون أنهم سيحلون . البند الأساس من الثورة وهو إقامة ديمقراطية حقيقية ينتع فيها الشعب بكل حرياته ، وحدانته ، وكنيته يوسف صديقاً بسبب بيولة الحمراء . وجاءت الأيام بعد ذلك تؤكد كل ما تشا به يوسف صديقاً واذكر أنه لا يزال في مكتب وسلمتي صورة من مذكراته ، وما زال احتفظ بها إلى اليوم .

اعتقد أن من حق يوسف صديق الذي تعرفى هو أسرته ولوجته لكل أنواع الهدنة أن نتمسك ونحفظ اسمه على أحد شوارع القاهرة ، أو على أحد شوارع

بشي سويف . . .

يجب أن تكون لدينا الشجاعة

أن نلتفت كل الأمان فتمناه . .

مصطفى أمين

فكرة!

لا يجد فيه ثمن الدواء . ومع ذلك لم يمد يده للسلطات ولم يرسل برجو ويغوسل ويطلب العفو . كان

يستطيع في تلك الليلة ان يحتم مصر . وان يطبق بحقه في ليلة الثورة . ولعله كان رجلا متواضعا

يرفض ان يفرض نفسه لو يطبق بحقه في الثبوت والسلطان . لعل في يوما ليضع ساعات كنت استطع ان اصبح حاكم مصر . ولكنني فعلت

ان تراجع خطواتي الى الوراء خشية ان لثقل الثورة ولست نادما الان على انني فعلت ذلك

كل بطلا يمضي كعطل ويكرر كعطل ويتكلم كعطل كانت قوته في

صموده وفي ايمانه باعقابه المتطرفة وفي النداء ازمه مارس كتب مقالا يقول فيه ان الحل هو ان تتولى

الحكم وزارة يدخلها الشيوعيون والاخوان المسلمون والوفديون وكتبت مقالا اعارضن فكرته والقول ان

هذه الوزارة . سلاطة روسية . وقليلني بعد ذلك وهو يضحك ويقول . تأكد انها سلاطة بلدى . ا

ان من حق هذا الرجل ان تطلق اسمه على الشارع الذي اطلق فيه الرصاص الاول للثورة الرجل

الذي قد الطيور الاول لدى صنع نصر القوار .

مصطفى أمين

هذا رجل اختلفت معه واحببته حارثتي وحاربتني . طلب يرأس واحترمته . اختلفت مع البكتاشي يوسف صديق عيسو مجلس الثورة . كان يؤيد محمد نجيب وكنت اؤيد جمال عبدالناصر . وكان يقول لي ان جمال عبدالناصر يريد ان يكون ديكتاتورا . وكنت اؤكد له

ان جمال عبدالناصر يريد الديمقراطية وكان هو على حق . وكنت انا على خطأ . وكان عذري

انني سمعت غيرالناصر بنفسه وهو يؤكد انه يريد الديمقراطية وان زملائه اعطاه مجلس الثورة هم الذين يصرون على الدكتاتورية

وتحمل هذا الرجل ما لا يتحملة البشر . كان دمه يترك وهو يقول القوة المكثفة بالاستيلاء على رئاسة

الجنش في القبة والقبض على كل القادة ومدد له عبدالناصر موعدا للشرك ولم يحترم هو هذا الموعد

وتحرك قبل ساعه من ساعه الصبح واعتقد البعض ان هذا سيؤدي الى فشل الثورة . اثبتت الأيام بعد ذلك ان تحركه هذا هو الذي انقذ

الثورة من الفشل فقد ظهر ان الملك عرف بهذا السر قبل موعد التحرك بعدة ساعات .

وقيل انه شيوعي ولهذا اخرجوه من مجلس الثورة . ولم يحاول ان يحارب الثورة وبلى يفرج من بعيد . ولكن القنصة الحديدية وصلت اليه واعتقلته واعتقلت

زوجته وشقيق زوجته وعاش بعد ذلك مطاردة ملهوبيا عليه من كل الجهات وكان شريفا في خصوصته

يقول رايه ولا يخالف . وضع راسه على حكة ليلة ٢٣ يوليو . وبلى

واشعرا راسه على كفه الى ان ملت تعرض لازمان مغلية حتى جاء وقت

نكرة!

محمي الدين وجمال سالم وصالح سالم وعبد الحكيم عامر وحسين الشافعي وحسن إبراهيم. كل هؤلاء وعلى رأسهم الرئيس جمال عبدالناصر وضعوا رءوسهم على أيديهم وهم يقربون ثورة مصر التي حررت مصر من الاحتلال الاجنبي.

ومهما كانت الاخطاء التي ولعت والمظالم التي ارتكبت فإنها لا يمكن ان ننسىنا الامجاد التي تحققت. ولغظة الثورة الكبرى هي حكم الفرد والديكتاتورية وغياب حقوق الانسان المصري لفترة طويلة من الزمن. والحمد لله اننا بداننا نصلح هذه الاخطاء. ومسحح ان خطواتنا بسيطة. ولكن المهم انها مستمرة وان الشعب المصري مصر على الحرية والديمقراطية الحقيقية وحده ان يحكم نفسه بنفسه.

مصر لن تنسى فضل اي رجل خدمها وضحى من اجلها. وفي ميدان التضحية متسع للجميع.

مصطفى امين

اليوم مر على قيام ثورة ٢٣ اربعة واربعون عاما. وللثورة اسجدوا والخطاء ونخطيء اذا تصورنا ان الثورة لها امجاد فقط وليس فيها اخطاء. ونخطيء ايضا اذا تصورنا ان كلها اخطاء وليس فيها امجاد. يجب ان نذكر للثورة انها نلذت ارادة الشعب المصري بالخلاص من الملك فاروق وننكر لها انها حاربت الاستعمار لا في مصر وحينها بل في كل البلاد العربية وشمال افريقيا ونذكر لها انها حاربت الاقطاع.

ولكننا في الوقت نفسه يجب ان نسجل انها قلعت قائد الثورة محمد نجيب عندما انكرت دوره الكبير وعندما جردته من تاريخه وعندما منعت ذكر اسمه سنوات طويلة وعندما ألقت به في السجن اكثر من عشرين سنة. ولم يكن هذا خطا للثورة وحدها بل كان خطونا جميعا عندما تصمسنا للثورة ودافعنا عن هذا الظلم. ولأول مرة بداننا ننكر عن هذا الخطا عندما قررنا ان نذكر اسم محمد نجيب لأول مرة عندما بداننا مشروع انشاء متحف لجنس الثورة في الجزيرة.

في هذه المناسبة ايضا يجب ان نذكر دور يوسف صديق الذي كان احد أبطال ٢٣ يوليو ثم اللغناء من منصبه ودور عبدالمنعم امين ودور خالد محيي الدين وان نشيد بعبد اللطيف بغدادى وجمال الدين حسين واثور السادات وزكريا

المصادر

- ١- مذكرات يوسف صديق.
- ٢- أوراق يوسف صديق لـ د. عبدالعظيم رمضان.
- ٣- «يوسف صديق وجمال عبدالناصر وأنا» لـ عليّة توفيق.
- ٤- يوسف صديق منقذ ثورة يوليو لـ محمد الأزهرى.
- ٥- مذكرات محمد نجيب «كنت رئيسا لمصر» و«كلمتى للتاريخ».
- ٦- مذكرات خالد محيى الدين «الآن أتكلم».
- ٧- مذكرات عبد اللطيف بغدادى.
- ٨- قصة ثورة يوليو لـ أحمد حمروش.
- ٩- ما لا تعرفه عن ثورة يوليو لـ لطفى عبد القادر.
- ١٠- أطول يوم فى تاريخ مصر لـ جمال حماد.
- ١١- من يكتب تاريخ ثورة يوليو لـ فاروق جويده.
- ١٢- محاكمة ثورة يوليو لـ محمد الجوادى.
- ١٣- ثورة يوليو وعقل مصر لـ أحمد حمروش.
- ١٤- ناهد والملك فاروق.
- ١٥- مصر والعروبة وثورة يوليو.
- ١٦- ثورة يوليو والحقيقة الغائبة.
- ١٧- مقالات وأخبار عن البطل يوسف صديق بالصحافة المصرية.

١٨- بعض أبناء وأقارب البطل يوسف صديق.

_ السيدة سهير يوسف صديق.

_ عميد/ توفيق محمد توفيق.

_ محاسب/ أيمن سعيد الأزهرى.

١٩- بعض أهالى قرية زاوية المصلوب مسقط رأس يوسف

صديق.

٢٠- بعض مواقع الإنترنت والقيس بوك.

□□□